



محاضرة 14 تقييم وفرز نتائج البحث

العلوم الإنسانية - قسم علم المكتبات والتوثيق

د. زباير مختارية

مقدمة: أهمية التقييم والفرز



تشكل نتائج البحث حجر الأساس في عمل المكتبات والمراكز الوثائقية؛ فهي تحدد جودة الخدمة المقدمة للباحثين والمستخدمين. مع تراكم الكم الهائل من البيانات والعناوين، يصبح التقييم والفرز الذكي والمنهجي أمراً جوهرياً لضمان الوصول إلى المعلومات الأكثر ملاءمة ودقة.

التقييم والفرز المنهجي يضمن تقديم أفضل النتائج للباحثين ويوفر الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات الموثوقة.

المفاهيم الأساسية

الفرز (Filtering)

ترتيب وتصنيف النتائج واختيار الأنسب منها بناءً على معايير علمية أو احتياجات المستخدم.

التقييم (Evaluation)

عملية قياس جودة ومصداقية ودقة النتائج التي عُرضت للباحث بعد البحث في الفهارس أو قواعد البيانات.

معايير التقييم الستة

1

الحدثة وتاريخ النشر

كلما كان المصدر أحدث، زادت فرصة ملاءمته للبحث الحالي.

2

المصداقية العلمية

هل المؤلف موثوق؟ هل المصدر صادر عن جهة أكاديمية أو رسمية؟

3

الملاءمة للموضوع

هل يغطي المصدر موضوعك بدقة؟

4

التنوع والتكامل

هل النتائج متنوعة (كتب، مقالات، أطروحات)، وهل تكمل بعضها البعض؟

5

التكرار والازدواجية

استبعاد النتائج المتكررة أو المتشابهة جداً.

6

اللغة والجمهور

هل المصدر مكتوب بلغة يفهمها الباحث؟ هل يناسب مستوى تخصصه؟

مراحل فرز نتائج البحث



عملية الفرز تمر بأربع مراحل أساسية تبدأ بالتصفية الأولية وتنتهي بالانتقاء النهائي للمصادر الأكثر ملاءمة وجودة.

المرحلة الأولى: التصفية الأولية



خطوات التصفية

- استبعاد النتائج خارج نطاق الموضوع
 - حذف المصادر غير العلمية (مدونات، صفحات عامة)
 - الاحتفاظ بالمصادر الأكاديمية (كتب، مقالات، أطروحات)
- هذه المرحلة تستبعد المصادر غير الموثوقة وتركز على المحتوى الأكاديمي فقط.

المرحلة الثانية والثالثة



التصنيف الموضوعي

- تجميع المصادر المتشابهة في مجموعات
- التصنيف حسب الموضوع أو المنهج
- وضع إشارات لكل مجموعة



الترتيب بحسب الأهمية

- ترتيب النتائج حسب الحدائة
- ترتيب حسب عدد الاستشهادات
- ترتيب حسب المؤلف أو الجهة الناشرة

أدوات وتقنيات التقييم والفرز

الأنظمة والتقنيات

الأنظمة الآلية

Primo, Summon, EBSCO Discovery Service:
نظم بحث موحدة تعتمد على خوارزميات التصنيف
والفرز.

الخوارزميات الذكية

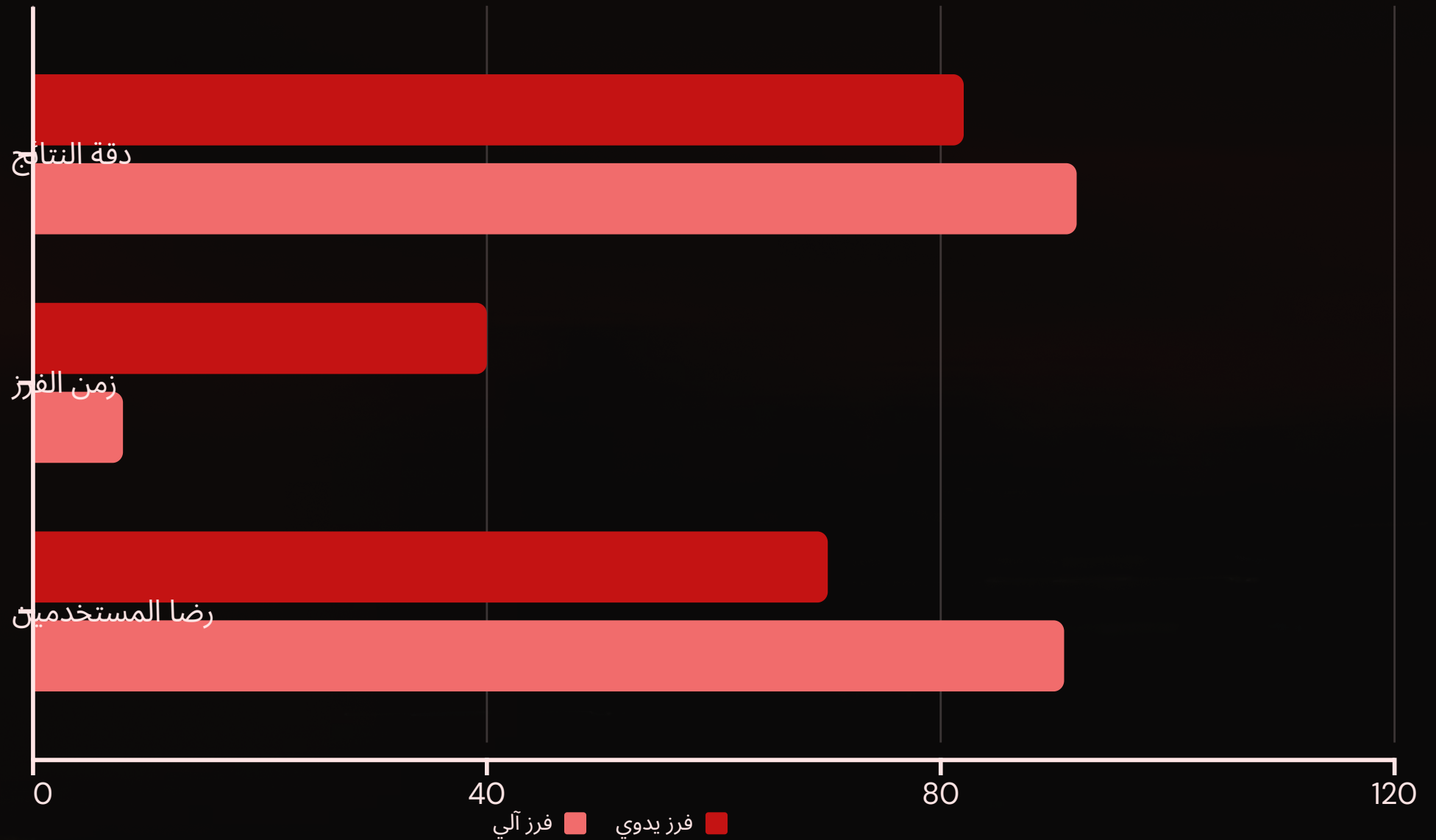
خوارزمية الملاءمة وتقنية TF-IDF لحساب تكرار
الكلمات في الوثائق.

مؤشرات الاستخدام

عدد التنزيلات، معدل الاقتباس، وتقييمات
المستخدمين.



مقارنة الفرز اليدوي والآلي



التحسينات الملحوظة

21%+

رضا أعلى
زيادة رضا المستخدمين

80%-

توفير الوقت
تقليل زمن الفرز

10%+

تحسن الدقة
زيادة في دقة النتائج

تطبيق عملي: مكتبة جامعية

إدخال الكلمات المفتاحية

عبر نظام البحث الموحد - 120 نتيجة أولية



التصفية حسب النوع

الاحتفاظ بـ 80 مصدر أكاديمي



الفرز حسب الحداثة

يبقى 50 مصدر حديث



فرز حسب الاستشهاد

يبقى 18 مصدر موثوق



تقييم الاستخدام

ينتقى 10 مصادر نهائية



مقارنة الفرز الأتوماتيكي واليدوي

الفرز اليدوي

- النتائج الأولية: 120 نتيجة
- التصفية الأكاديمية: 80 نتيجة (15 دقيقة)
- الترتيب حسب الحدائة: 50 نتيجة (12 دقيقة)
- فرز الاستشهادات: 18 نتيجة (8 دقائق)
- النتيجة النهائية: 10 نتائج

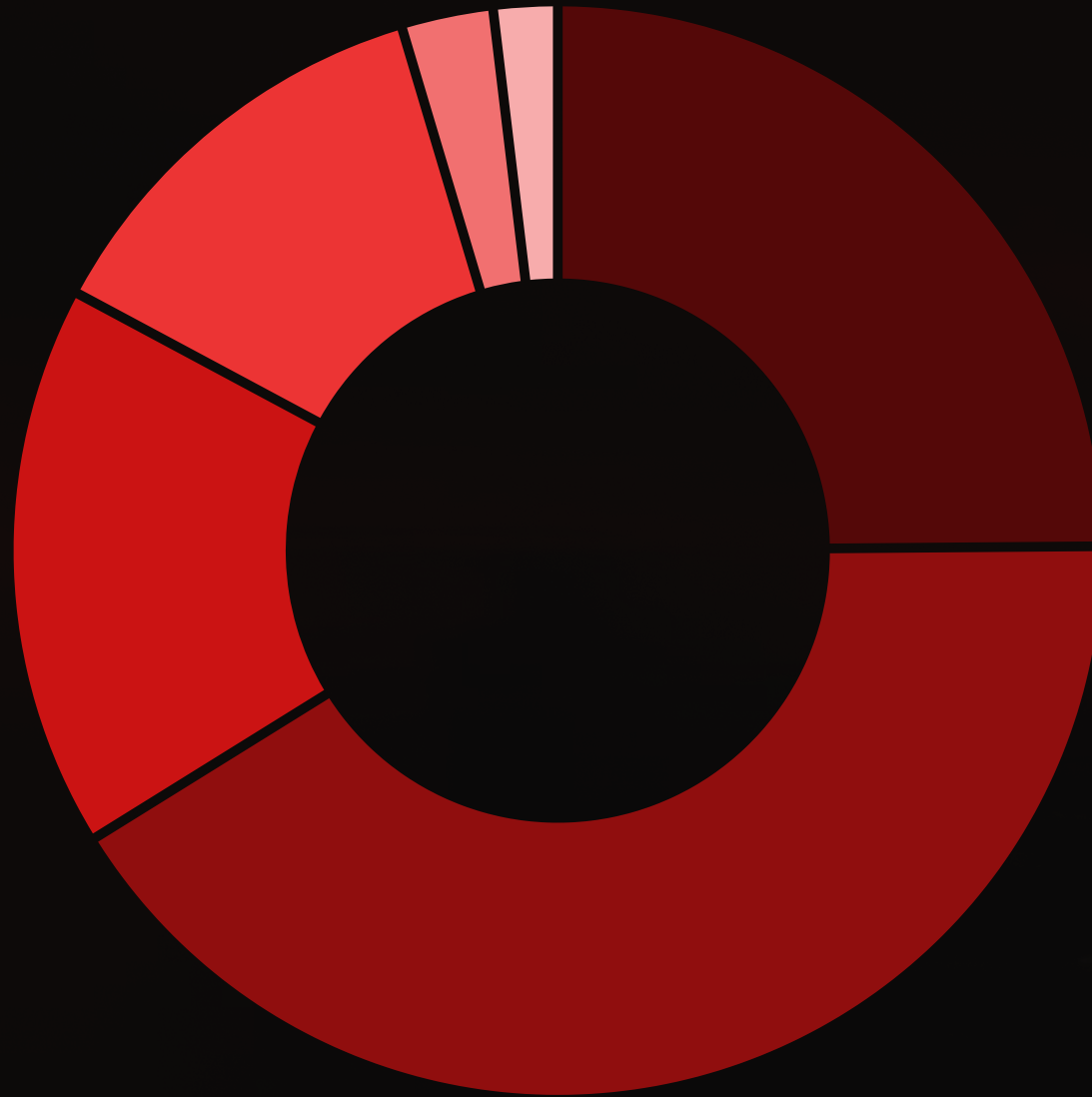
إجمالي الوقت: 45 دقيقة | دقة: 82%

الفرز الأتوماتيكي ⚡

- النتائج الأولية: 120 نتيجة
- التصفية الأكاديمية: 80 نتيجة (1 ثانية)
- الترتيب حسب الحدائة: 50 نتيجة (1 ثانية)
- فرز الاستشهادات: 18 نتيجة (1 ثانية)
- النتيجة النهائية: 15 نتيجة

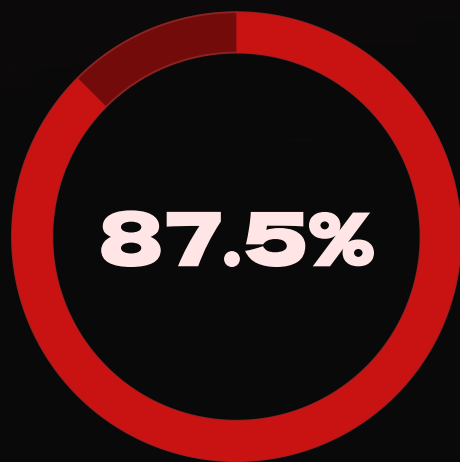
إجمالي الوقت: 6 ثواني | دقة: 92%

توزيع المصادر قبل وبعد الفرز



التحسينات بعد الفرز

كتب أكاديمية ■ مقالات محكمة ■ أطروحات جامعية ■ تقارير علمية ■ مواقع وويكيبيديا ■ مدونات ومنتديات



زيادة جودة النتائج



استبعاد المصادر غير الموثوقة

بعد الفرز: 8 كتب أكاديمية (53.3%)، 5 مقالات محكمة (33.3%)، 2 أطروحات جامعية (13.3%) من أصل 15 نتيجة نهائية.

نشاط تطبيقي: مختبر الفلترة الذكية



الوضعية

قام باحث مبتدئ بإجراء بحث عام حول "تأثير الذكاء الاصطناعي على الخصوصية"، فظهرت له 150 نتيجة مختلطة بين: مقالات صحفية، تدوينات تقنية، أبحاث محكمة، فيديوهات يوتيوب، وكتب قديمة من عام 2005. الباحث يحتاج إلى 10 مصادر فقط تتسم بالحدثة والموثوقية العالية.

المطلوب: تطبيق مراحل الفرز الأربعة للوصول إلى القائمة الذهبية.



مهام النشاط التطبيقي



طالب الإعلام

المقارنة بين مقال محكم بدون استشهادات ومقال بـ 500
استشهاد، واقتراح تنوع الوسائط لتحقيق التكامل.



طالب التاريخ

تقييم كتاب قيم من 2005 بناءً على معيار الحدائة، وتطبيق
معيار المصدقية العلمية لفرز 3 نتائج مشبوهة.



طالب علم المكتبات

تحديد فلاتر البحث المتقدم لاستبعاد 50 نتيجة غير
أكاديمية، وشرح خوارزمية TF-IDF في ترتيب النتائج.

قائمة المراجع

المراجع الأجنبية

- Borghoff, U. M., & Pareschi, R. (2022). Information Retrieval and Filtering in Digital Libraries. Springer, Berlin.
- Manning, C. D., Raghavan, P., & Schütze, H. (2008). Introduction to Information Retrieval. Cambridge University Press.
- Saracevic, T. (2007). Relevance: A Review of the Literature. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 58(13), 2126-2144.

المراجع العربية

- جمال الدين، وفاء محمد. (2018). علم التوثيق الحديث وتقييم مصادر المعلومات. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الخطيب، إبراهيم عبد الله. (2017). تقييم نتائج البحث في نظم المكتبات الرقمية. دار الكتب الوطنية، الرياض.
- سليمان، حمدي. (2015). إدارة المعرفة وفرز نتائج البحث في المكتبات الجامعية. مجلة المكتبة الحديثة، 14(3)، 144-121.
- الشمري، خالد عبد الله. (2020). الخوارزميات الذكية لتقييم مصادر البحث. مجلة علوم المعلومات العربية، 22(2)، 92-65.